بتصديق والمراد الحسي الظاهر لانه المتبادر ولان المتكلمين
لايثبتون الحسي الباطن وليصح قوله والا فتخييلية فالاستعارة
تحقيقية والا فتخييلية اى وان لم يكن موجود الا في حس ظاهر
ولا في حس عقل بل بحس باطن وهو القوة المتخيلة من القوى
الباطنة بواسطة القوة الوهمية بان اخترعه من عند نفسه
ولا وجود له في نفس الامر كاختراع الاظفار للمنية التي
لا وجود لها في نفس الامر كانسان ذي رأسين وانسان
لا رأس له ووجه التحسين ظاهر وستنكشف لك
حقيقتها اى حقيقة التخييلية في الفريدة الثالثة من
العقد الثالث او حقيقة هذه الفريدة وجودا وعدما لك
ان شاء الله تعالى الفريدة الرابعة الاستعارة اى المصرحة
لان اعادة الشئ معرفة تقتضي كون الثاني عين الاول
ويخدشه قوله والقرينة المكنية ترشيحا وما يطلق
عليه الاستعارة من المصرحة والمكنية وقاعدة اعادة
الشئ معرفة قد يعدل عنها بقرينة والقرينة ههنا هو
هذا القول المذكور لكن يلزم تقسيم الشئ قبل تعريفه
وهو بعيد جدا وبالجملة فالاستعارة باعتبار الملايم على
ثلثة اقسام باتفاق الجمهور والسكاكي واما كونها
ترشيحا وتجريدا معا كما في قوله لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فمن قبيل اجتماع الاقسام
او داخل في بعض الاقسام وهذا التقسيم كما يظهر لك

ان شاء

ان شاء الله تعالى لانها ان لم تقترن بما يلايم شيئا من
المستعار منه والمستعار له والمراد ما سوى وصفة من
القرائن الصارفة والقرائن المعينة فهي مطلقة لعدم تقيدها
بزيادة المبالغة وعدم زيادتها كما في الترشيح والتجريد
نحو رأيت اسدا وان قرنت بما يلايم المستعار منه فقط
فهي تخرج منه صورة الاجتماع لان المقيم يقيد الوجه ويمكن
ان يكون اعم من ان يكون مقارنا بما يلايم المستعار له ايضا
فيدخل فيه صورة الاجتماع فهي مرشحة لكونها هي
مزينة تتقوى المبالغة في التشبيه بذكر ملايم المشبه به
نحو رأيت اسدا له لبد اظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلايم
المستعار له فقط فهي تخرج عنه صورة الاجتماع ويمكن
ان يكون اعم ايضا غايته انه يلزم دخول شئ في القسمين
مع وذلك جائز باعتبارين او يلزم تداخل الاقسام ولا
محذور فيه ايضا لان التقسيم اعتباري فهي المجردة
لكونها خالية عن تقوية المبالغة في التشبيه بذكر ملايم
المشبه نحو رأيت اسدا شاكي السلاح والترشيح ابلغ
من الاطلاق والتجريد ومن صورة اجتماع التجريد والترشيح
والابلغ ههنا من المبالغة ادمن البلاغة في فهي مسامحة
لاشتمالها على تحقيق المبالغة في التشبيه دونها لانه ادعى
ان المشبه به لا شئ اخر حيث المشبه به فقط ولم يذكر ادات
التشبيه ولا وجه ذكر الملايم فيه تحقيق واثبات لتلك المبالغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)